هو الفتى الماجد الميمون طايره والمشتري الحمد بالغالي من الثمن
وصفت له لحنا مطربا تشربه واستعادني فيه مرارا واقبل يتملا به الى
دارهم وجل بهاجر الفراغ ثم سقتني الى منزله ٥ وكان عمرو بن مسعده
ورزين الماموني من نزاهه النفس وعلو الهمه مفتشيها بالبرامكه حضر عنده
عبد الله بن طاهر يوما فلما اكل وشرب اخرج اليه جاريه له يقال لها
نعم حسنه الوجه جيده الضرب والغنا فافتتن بها عبد الله واحزن
بقلبه فتصبر لم يظهر ما به فلما انصرف كتب الى عمرو

لعمرك يا عمرو ما بيننا اذا احتجت للحق من حشمه
وقلبي وان كنت في منزلي بدارك في راحتي نعمه

فبعث بها اليه مع ما لها من كسوه وفرش وخدم سلعته ٥

الطبقه الثالثه
من العامه والخلعا والمجان

كان مطيع بن اياس الليثي ويحيى بن زياد الحارثي وحماد الراويه وحماد عجرد
يجتمعون على الشراب لا يكادون يفترقون وكان لابي الاصبع المغنيز
على ثياب وكان فتيان الكوفه يالفون منزله ويعشقون غلمانه ولان
هولا الادبا الذين سميناهم يعشقون جاريه له يقال لها حوذانه مولده
صفراء حسنه الوجه طيبه الغناء بارعه الظرف والادب وكان لابي الاصبع
ابن يقال له اصبغ لم ير بالعراق احسن منه وجها يتعشقونه ثم بغلا [illegible]
عليه وكان يحيى بن زياد اكثرهم افضالا على ابي الاصبع وعزم ابو الاصبع على
ان يصطبح يوما [illegible] يحيى بن زياد فاهدى اليه يحيى [illegible] جدا ودجاجا
وفاكهه ونبيذا وقال ابو الاصبع لجواريه ان يحيى سرورنا فاصنعن

مثله فلما فرغ من الطعام لم يجد رسولا يبعث به اليه لانه وجد غلمانه في حوائجه
فوجه ابنه اصبغ وقال له لا تبرح او يجي معك فلما جاءه اصبغ قال للغلام
ادخله وتنح انت واغلق الباب وان اراد اصبغ الخروج فامنعه فلما
دخل اليه اصبغ وادى الرساله راوده عن نفسه فامتنع فثاوره
يحيى فصرعه ورام حل تكته فلم يقدر على ذلك فقطعها ونال منه ما اراد فلما فرغ
اعطاه اربعين دينارا كانت تحت مصلاه فاخذها وقال ليحيى امض
وانا في اثرك فخرج اصبغ من عنده فاغتسل يحيى وجلس يتبخر ويتزين
فدخل عليه مطيع فراى ما هو فيه فقال له كيف اصبحت فلم يجبه وتنحنح وشمخ بانفه
ونظر جانبيه وتعظم ونفخ فقال له اراك تتبخر وتتزين قال ابن [illegible]
فلم يجبه واراد ان يطول باو تعظما فقال له ويحك ما لك انزل عليك الوحي
كلمتك الملائكه بويع لك بالخلافه وهو يومي براسه لا لا فقال له فما حرك
قد تمت لك ان تتكلم حتى كانك والله قد نكت ابن ابي الاصبع فقال اي والله
الساعه نكته واعطيته اربعين دينارا قال فالى اين مضى قال الى دعوه ابيه
قال مطيع بن اياس فامراته طالق ان فارقتك او تقبل ايرك فاخرجه
له يحيى حتى قبله ثم قال له كيف قدرت عليه فحدثه حديثه ثم قام فمضى الى
منزل ابي الاصبع فاتبعه مطيع فقال اما تصنع معي والرجل لم يدعك
وانما يريد الخلوه معي قال اشتغل الى ما به وتتحدث فمضى معه ودخل يحيى
ورد الباب في وجهه فصبر مطيع ساعه ثم دق الباب واستاذن فخرج
اليه الرسول يقول انا على اليوم مشغول بشغل لا اتفرغ معه لك فتعذر
قال فبعث الى يحيى بدواه وقرطاس فكتب الى ابي الاصبع
يا ابا الاصبع لا زلت على كل حال ناعما مبتغا